Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الصحيح [1] عنه : « **لو كنتُ متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن صاحِبكم خليلُ الرحمن** » .

وفى الصحيح أيضاً : « **إنى أبرأ إلى كل خليل من خُلّته** » [2] .

ولما كانت الخُلّةُ مَرْتَبَةً لا تقبل المشاركة ، امتحن الله سبحانه وتعالى « **إبراهيم الخليل** » بذبح ابنه لما أخذ شُعْبَةً من قلبه ، فأراد سبحانه أن يخلص تلك الشعبة له ، ولا تكون لغيره فامتحنه بذبح ولده ، والمراد : ذبحه من قلبه لا ذبحه بالمدْية ، فلما أسلما لأمر الله وقَدَّمَ محبةَ الله على مَحَبَّةِ الوَلَد خَلَص مقام الخُلّة ، وفدى الولد بالذّبح .

وقيل : إنما سُمِّيَتْ خُلّةً لتخلّل المحبة جميع أجزاء الروح ، قال :

لقد تخلّلْتِ مَسْلَكَ الروحِ منّى ... وبذا سُمِّىَ الخليل خليلا

والخُلّة : الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ لأنه فى الأصل مصدر .

وقولك : خليل بين الخُلّة والخُلولَة قال [3] :

ألا أبلغا خُلّتى جابراً ... بأن خليلَك لم يُقْتَلِ

ويجمع على خلال مثل قُلّة وقِلال .

والخِلّ الودّ والصديق ، والخِلال أيضاً مصدر بمعنى المخَالّة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **لابيع فيه ولا خِلال** ﴾ [4] وقال فى الآية الأخرى : ﴿ **لا بيع فيه ولا خُلّة** ﴾ [5] .

---

(١) فى الصحيحين وغيرهما بألفاظ متقاربة .
(٢) رواه مسلم بلفظ آخر .
(٣) هو أوفى بن مطر المازنى .
(٤) الآية : ٣١ سورة إبراهيم .
(٥) الآية : ٢٥٤ سورة البقرة .